" دار كسوة الكعبة بمصر – دراسة أثرية حضارية معمارية "

د. غدير دردير عفيفي خليفة

مدرس بقسم الآثار الإسلامية– كلية الآثار– جامعة الفيوم

تُعد دار كسوة الكعبة المشرفة من الشواهد الأثرية الباقية المُميزة في منطقة الجمالية ، وهي تدل على مكانة مصر المرموقة في العالم الإسلامي ؛ حيث إن مصر ظلت تُرسل كسوة الكعبة منذ عهد عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– وحتى عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ولقد تنافس الخلفاء والسلاطين على إنتاج أجود أنواع الكساء وتطريزه بكل نفيس . وبالرغم من كون هذه الدار شاهداً أثرياً مهماً إلا أنها لم تحظ بالإهتمام الكافي من الدراسة والبحث ، وكذلك نظراً لأن الدار كانت تتبع وزارة الأوقاف حتى نهاية عام ٢٠١٣م ، ولقد دخلت ضمن المنشآت ذات الطابع الأثري التابعة للمجلس الأعلى للآثار في عام ٢٠١٤م ، ولذلك فقد لفت إنتباهي هذا الموضوع وأردت أن ألقي الضوء عليه من خلال دراسة أثرية حضارية معمارية ، وذلك من أجل إبراز القيمة التاريخية والأثرية والحضارية لهذه الدار التي أصبحت شاهداً على فترة زمنية كانت فيها مصر ذات نفوذ سيادي في العالم الإسلامي .

ولقد تم إنشاء دار كسوة الكعبة المشرفة في عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٦م ، فضلاً عن إنها تقع في حي الخرنفش الذي يتبع منطقة الجمالية وهو أحد أحياء القاهرة والذي يُعد من أهم أحياء قلب القاهرة الملكية ، ومن الجدير بالذكر أن محمد علي باشا هو من أمر بإنشاء دار تختص بإنتاج كسوة الكعبة المشرفة.